

## أ.د. علي الشبل | شرح منظومة الكبائر(5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اللهم اغفر لشيخنا وللحرمين. قال الناظم عليه رحمة الله. ومنها اكتساب للربا وشهادة وخشى امام برعية بعده وقوع على - [00:00:18](#)

وتترك لنجمي اساءة مالك الى الابن ذات طبع له في المعبد ومن ابائه ولا محمد صلى عليه الله جل جلاله اصحاب وال واصحاب من كل هاد ومهتدین. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم - [00:00:48](#)

على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هو المجلس الخامس. وهو المجلس الاخير في مذاكرة ومدارسة منظومة الكبائر في الحجاوي رحمة الله قال ومنها اي من كبائر - [00:01:28](#)

الذنوب وهي الكبيرة ها الخامسة والستون. ومنها اكتساب للربا وشهادة عليه وذو الوجهين كل التوعد. في بعض النسخ الخطية ومنها اكتتاب بدل اكتساب الربا من افطع كبائر الذنوب واسنعوا - [00:01:48](#)

لان الله رتب عليه الوعيدین في الدنيا والآخرة. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الليل الذي يتخبشه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم - [00:02:18](#)

الايات الى قوله جل وعلا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قال ابن عباس رضي الله عنهم يقال للمرابي يوم القيمة خذ سلاحك وابرز للميدان حارب ربك لان الله توعده بمحاربة - [00:02:38](#)

منه ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. الربا ظلم. وهو اكل للمال بالباطل. وهو استئثار من اصحاب المال بهذا الظلم على المتعامين معه ولو رضي الطرفان بالربا فانه حرام وهو كبيرة من الكبائر. ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا خمسا - [00:03:08](#)

انا اكله ومؤكده هي الدافع للربا. ولعن كاتبه ولعناه شاهديه. اي الشهود على هذا العقد. فكل من شارك في الربا مشاركة يسيرة على هذا الظلم فانه مشمول بهذا اللعن. ولهذا قال ومنها اكتساب للربا او - [00:03:38](#)

كتاب على كل النسختين وشهادة عليه. فهذا من الكبائر. والربا يا ايها الاخوة نوعان الفضل وربا النسيئة. ربا الفضل الزيادة. وربا النسيئة التأخير ويجتمع النوعان من انواع الربا في ربا الجاهلية. المسمى بربا القروض. فهو ربا - [00:04:08](#)

في ان واحد ومن الربا الى البيوع وهو ان يبيع صاعا من الاموال الربوية في الصاعين. يبيع صاع تمر بصاعين. صاع شعير بصاعين مئة جرام ذهب لمئتين. هذا يسمى بربيد البيوع. والربا يفسوا يا اخوانى ويزداد - [00:04:38](#)

كلما كبر المال في تعاطيه ولهذا اشهر المرابين من عباد الله من هم؟ اليهود الحسدة اهل الدرهم والدينار والنظام الرأسمالي العالمي الان يقوم على عصب الربا لان سداسه هو اليوم. وللناسف مع تتبع ويلات الازمات المالية - [00:05:08](#)

اثارها المدمرة لا ينتهي الناس عن هذا التعامل الخبيث للربا والازمة المالية المعاصرة التي يتنادى كل العالم باثارها والتنديد بها واتخاذ الوسائل لاتقائها وتحفيتها قائمة على بيع الديون الذي هو اصل الربا - [00:05:38](#)

واذكر انه قبل مدة حسبت الخسائر العالمية في هذه الازمة بما فاق الخمسة تريليونات دولار. يعني خمسة الاف مليون دولار كما قال ربي جل وعلا وهو اصدق القائلين يمحق الله الربا ويربي الصدق. وهذا - [00:06:08](#)

الممحوق في الدنيا وال العذاب له في البرزخ والآخرة اشد وانكى والعياذ بالله. وفي اخر الزمان يفسوا الربا ان ينتشر ومن اسباب فشوه ان يسمى بغير اسمه. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

حيث قال لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه. وحتى تشرب الخمر تسمى ما في غير اسمها. اليه الربا يسمى الان فوائد

ربوية؟ نسب استثمارية. اقتصاد مضاربات الى اسماء كبيرة. فتغيير الاسم لا يغير من الحقيقة شيئا الا عند البل - 00:06:58

والسذج والجهال والعوام والطغام. وكذلك الخمر اذا سميت بغير اسمها لا يغير من حقيقتها شيئا تسمى مشروبات روحية مشروبات الفرخة والوناسة والطاقة والقوة الى اخره وهي خمر تخامر العقل فتغيره وتفسده. لا تقوم الساعة حتى يخشوا الربا. ويأتي زمان من لم يأكل فيه الربا - 00:07:28

يصيبه غبار وهذا من التشبيه البليغ انه من فشوه حتى ان من تنزه عنه مبارك في رواية يعتمه غباره. المسألة خطيرة. والواجب ثلاثة امور الامر الاول الحذر والتحذير العظيمين من الربا تعاطيا. اكتسابا شهادة - 00:07:58

وتعالما وان يكون هذا ميدان التحرير بالادلة في ذكر عقوبة صاحبه في الدنيا والآخرة الاثار الوخيمة عليه دنيا واخري. وهي وظيفتك يا ايها الموفق من طلبة العلم. وائمة المساجد واهل التدريس واهل الوعظ حتى يعظم في النفوس التحذير والحذر من هذه الكبيرة - 00:08:28

الوسيلة الثانية ان نتعلم الربا. ما هو الربا؟ ما انواعه؟ ما صوره؟ ما صفتة؟ وقد افرد له العلماء من تصانيف في كتب الفقه وكتب شروح الحديث. وهذا للاسف حظنا منه حظ يسير - 00:08:58

اكثر الناس يدرك حرمة الربا لكن لا يدرك تطبيقه على تعاملات المالية زاد من الصين دلة انه وجد من ينتسب للعلم فيبرر الربا. ويسوغه ويدعو اليه اختلاف المسميات. والمؤمن ايش؟ كيس فطن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

من الكياسة فضل من اين؟ من الفطن ولكن كثيرا من الناس كيس قطن. اردى لا يفهم ولا يكفي اذا لا بد من تعلم احكام الربا في ابوابه وصوره ومسائله وانواعه. ليكون تحذيرك عن - 00:09:48

ليس عن مجرد عاطفة. وهذه مسألة مهمة. ولكن الشأن فيها شأن في العزوف عن العلم بالجملة. ومن ذلك العزوف عن تعلم انواع الربا وصوره. الواجب الثالث كشف الشبه والاشتباه عن يليس في امور الربا - 00:10:08

وهذا الواجب متنوع. فهناك من ممن خرجوا على جماعة المسلمين وكفروا المجتمع وكفروا علماءه وكفروا ولاته. من اعظم شبههم دعوة انتشار وشو الربا وهذا مما يجب ان تكشف شبهه با ان هذا الامر لو كان كذلك فان وجود الكبيرة والمعصية - 00:10:38

لا يبرر ان الكفر بالخروج عليها. كما هو مذهب الوعيدين. ولهذا فالتكفيريون في زماننا القاسم المشترك بينهم ماذا التنديد بفشوب الربا؟ ثم تحمليل هذا التنديد بماذا بتکفیر من رضي به. اليه كذلك؟ ويندرج هذا. وربما اكثروا به على اتباعهم. وسلبوا - 00:11:08

ما بقي من قلوبهم وعقولهم فان قالوا لا. تأتي مهمتنا نحن طلاب العلم واهل العلم في كشف هذه عن دين الله وما ذب صيانة لاجتماع المسلمين وعقيدتهم من ذلك ايضا كشف الشبه عن من يبرر التعامل بالربا ان كان بالاوراق النقدية - 00:11:38

بحكم ضغط الواقع وقيام الاقتصاد العالمي عليه الى اخر ما يدندنون. وهذا ايضا من وظيفة اهل العلم التي لا تتأتى الا بالعلم. اذا هذه المراحل الثلاث مهمة اذا اردنا ان ننجو في - 00:12:08

ولا تفرق سفينتنا مجتمعنا ونقطع الطريق على من اراد بنا وبهداتنا واجتمعنا من هذه الجهة. وما اكثراهم على تنوع مشاربهم. فهناك تكفيريون هناك خوارج وهناك متحللون من دينهم من اهل العلمنة والنفاق والتغريب - 00:12:28

وكلهم تقاسموا مصالحهم في هذا الامر. الكبيرة السابعة والستون ذو الوجهين كل التوعد من هو ذو الوجهين؟ ذو الوجهين الذي يأتي الناس بوجهين وجه لهؤلاء وجه مع هؤلاء هي النفاق الظاهري. النفاق الباطن فهو متعلق بالاعتقاد. يقول - 00:12:58

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في الصحيحين شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة ذو الوجهين. الذي لهؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه. وهم منبذون لا كثراهم الله. وهم منبذون - 00:13:28

لماذا؟ لانه يوائم حظ الدين. اهل الصلاح واهل الفساد. يوائم المتشاحنين يأتي هؤلاء بوجهه هؤلاء بوجهه. وهذا النفاق يسمى بالنفاق ايش؟ الظاهري او النفاق الاجتماعي او غير ذلك. يأتي هؤلاء بوجهه فيوافقهم. ويأتي هؤلاء بوجهه فيوافقهم وان تختلف الوجهان - 00:13:48

وهوئاء شر الناس عند الله مهزلة يوم القيمة. توعدا لهم. وغش امام للرعية بعده فغور على العجماء البهيمة صفتكم كبيرة السابعة او الثامنة ها الثامنة والستون غش الامام لرعيته. ان يغش لهم ولا يصدق ولا ينصح لهم - 00:14:18 والغش هو التكذيب. وهو ارادة الشر به وهذا كبيرا من الكبائر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي امرا من امور امتي من ولي شيئا من امور امتي فمات حين يموت وهو غاش لهم لم يرج رائحة الجنة - 00:14:48 اللي ما يرج رائحة الجنة وش معنى ؟ الى النار هذا وعيدي بالنار فصار كبيرة من الكبائر وغش الایمان لا يتتصورون متتصور انه خاص بالامام الاعظم. الامام الاعظم يطاله هذا الحديث - 00:15:18

وهو ولي امر المسلمين. ولكن الحديث معناه اشمل. ويشمل الامام الاعظم ويشمل الامام الصغر لهم نواب الایمان من الامراء والوزراء واصحاب المسؤوليات ويشمل امام المسجد ايضا فان امامته امامۃ ایش ؟ صغرة ويشمل المدير في ادارته. والمسؤولية في مسؤوليته - 00:15:38

المدرس في طاعته وفسله. والاب في بيته واهله. كل واحد هؤلاء لما ولي هذه الولاية فوجب له السمع والطاعة بالمعروف والتقدير والاعتزاز ويغش عندهم من ولاهم الله امرهم لا ينصح لهم لا يقوم بواجبهم الا توعده بانه لا - 00:16:08 رائحة الجنة والغش له صور. منها ان يكذب عليه منها ان يورطهم في ما يسؤولهم في دينهم والمحرمات الذنوب تضييع الفرائض والواجبات او يسؤولهم في دنياهم. من جهة - 00:16:38 اعید المهلکات وفي الانهیارات. وفي تفريط في اموالهم ومتلكات. الاب الان اذا ساء تصرفه في ماله يسوى عليه يحشر. لانه غشهم واساء التصرف في في ماله فانعكس ذلك على ولده فاجازت الشريعة الحجر على السبيل. وهو ان يمنع من التصرف في ما له كله او في بعضه - 00:17:08

هذی من اثار السفه والغش وعدم النصح على لاب على اهله فكيف بمن هو اعلى منه المسألة خطيرة يا اخوان. شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمین رحمة الله قال يخشي ان من ادخل على اهله او على الناس - 00:17:38 القنوات الفاسدة الهاابطة المفسدة للأخلاق وقبل ذلك للعقائد والاديان. ان يدخل في هذا الحديث من ولي من امور امتي شيئا فمات حين يموت وهو غاش لرعيته الا لم يرج رائحة الجنة. نسأل الله العافية - 00:17:58

المسألة خطيرة وجليلة وهذه تبين لكم يا ايتها الاخوة غرية الزمان لماذا ؟ بفساد في اهله والى الله المشتكى. وغش امام للرعية بعده. وقوع على العجماء البهيمة صدقا كبيرة التاسعة والستون الوقوع على البهائم. اي الزنا بها. والبهيمة العجماء - 00:18:18 التي ما تتكلم شف صديق وهو التفات. واصل الصفات وقوع البهائم ببعضها على بعض العصافير اي وطئ بعضها ببعضها. يسن بالسفاف. فيقع على البهيمة العجمة على غنم على بقرة على ابل يقضى مطهرا بهذه الحيوانات - 00:18:48

التي فيها شبه من البشر من جهة انها من ذوات الثديين الوقوع عليها لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلا وتوعده بالنهض فقال من وقع على بهيمة اقتلوا البهيمة. والحديث فيه ضعف. لكن هذا القتل لم ؟ ها - 00:19:18

ان لا تفسد البهيمة على اهله بما وضعه فيها من الخبر. وصاحبها مستحق للتعبير ما هو مستحق للحد وانما التعذير الرابع اللائق به. والامر هذا يقع خصوصا لما كان الناس يذهبون في الرعي او يعنون بتربية هذه الاشياء ربما مع حرارة جسمها - 00:19:48

بها يغلب الانسان اتغلب الانسان شهوته فيقع على البهيمة وقوله على العجماء العجماء التي لا تتنطق لا تتنطق تسمى عجم البهيمة وهي الحيوان سوى كبيرة السبعون وترك لتجمیع اي ترك لاقامة الجمعة والجمعة - 00:20:18

هنا الجمعة الصالحة ودخل فيها الجمعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاثة جمع تهاونا وضع الله على على قلبه من ترك ثلاثة جمع تهاونا طبع الله على قلبه. والذي - 00:20:48

الله على قلبه وقع فيه كبيرا الا ان يتوب. وترك الجمعة ترك لشعار المسلمين الاسبوعي فان شعار المسلمين في الاسبوع هو صلاة الجمعة فهي عيد الاسبوع. وكذلك ترك الجمعة مع القدرة عليها والذي يعذر عن ترك الجمعة من ؟ النساء واطفال الذراي والمرظى - 00:21:08

والمسافرون غير المستوطنيين. هؤلاء معدورون عن ترك الجماعة. واما من كان من اهل وجوبها فتركها فهذا متوعد بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:21:38](#)

وبقوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام. ثم اخالف برجال معهم حزم من نار. الى اقوام لا يشهدون الصلاۃ فاحرق عليهم بيوتهم اخرجه في الصحيحين وما منعه من هذا الهم الا ما في البيوت من الزراري والنساء والمرظى - [00:21:58](#)

الجمعة اذا استحق تارك الجماعة ان يحرض عليه بيت وهذا تعذير ماذا؟ لماذا؟ بالمال وتعذير دل على انها على ترك الجمع من ترك الجماعة من كبار الذنوب. والله جل وعلا يقول وارکعوا - [00:22:28](#)

مع الرافعين وهذا فرضية الجماعة. صلاة الخوف شرعت جماعة. في حال الخوف عدو امامه امر الله جل وعلا بصلاۃ الجماعة. اذا كان هذا بالخوف اذا في اصحاب الرخاء وعدم الخوف من باب - [00:22:48](#)

والله المستعان على التخلف عن الجماعات في ترك الجمع البدو والمسافرون غير المستوطنيين لا تجد - [00:23:08](#)